وقال أتاكم الناس فقال النبي حسبنا الله ونعم الوكيل فأنزل الله الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود إن الناس قد جمعوا لكم الجموع الآيات .

وأخرج الطبري من طريق السدي قال لما تجهز رسول الله وأصحابه للمسير إلى بدر الموعد لميعاد أبي سفيان أتاهم المنافقون 326 فقالوا نحن إخوانكم الذين نهيناكم عن الخروج إليهم فعصيتمونا وقد أتوكم في دياركم فقاتلوكم وظفروا فإن توجهتم إليهم لا يرجع منكم أحد فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

وذكر الثعلبي عن أبي معشر أن وفدا من هذيل قدموا المدينة فسألوهم عن أبي سفيان فقالوا قد جمعوا لكم جموعا كثيرة فاخشوهم فنزلت واشتهر في كتب الأصول قصة نعيم بن مسعود وذكر الثعلبي أن عكرمة ومجاهدا وافقا مقاتلا .

قلت أما عكرمة فأخرج سفيان بن عيينة في تفسيره ومن طريق ابن أبي حاتم فقال عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في الجاهلية فلما كان يوم أحد قال أبو سفيان للنبي موعدك عام قابل بدر فقال هو موعد لك فلما خرج النبي لموعدهم لقيهم رجل فقال إن بها جموعا من المشركين فأما الجبان فرجع وأما الشجاع فأخذ أهبة التجارة وأهبة القتال وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم خرجوا حتى جاؤوها فتسوقوا بها ولم يجدوا عندها أحدا فأنزل الله تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم الآية